

129191 - تلخص المناهج وتبيعها على الطالبات وتمنهن من التصوير

السؤال

عندنا مدرسة (من خارج الكلية) تلخص مناهجنا وتقوم ببيع ملخصاتها على الطالبات بسعر قد أستطيعه أنا والله الحمد .. إلا أنني أعرف من لا تستطيع دفعه . تمنع بل وتكتب على أوراقها (لا أحلل من تصور الأوراق دون إذني) .. أي أنها تريد من كل طالبة أن تشترى منها .. سؤالي : هل يحق لها هذا الشرط ؟ وهل يجوز أن تشتراك مجموعة من الطالبات لدفع ثمن ملزمة واحدة ؟ وهل يجبأخذ إذنها بذلك ؟ أم أنها ببيعها للطالبة تمتلك الطالبة حرية التصرف بأوراقها فتقسم مع زميلاتها المبلغ ؟ أليس المشتري يملك أحقيـة التصرف فيما اشتـرى ؟ فلو أني اقـسمت مـبلغ كتاب مع شخص آخر جاز ذلك دون أدنـى شـك ..

الإجابة المفصلة

هذه المسألة راجعة لما يعرف بحق التأليف والاختراع ، وهو حق معتبر شرعا لا يجوز الاعتداء عليه ؛ لما يتربى على حفظ هذا الحق من المصالح العامة ، كقيام التأليف واستمراره ، ومنع التكسب بأعمال الآخرين وجهودهم ، ولو جوب الوفاء بالعقود والشروط ، لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُهُودِ) المائدة/1، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ) رواه أبو داود (3594) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

إذا كان المؤلف أو الناشر ينص على منع التصوير للبيع أو للاستعمال الخاص ، لزم الوفاء بذلك ؛ مع مراعاة أن التصوير للاستعمال الخاص هنا يعود بالضرر المحقق على المؤلفة ، لاستغناه كثير من الطالبات بهذا التصوير عن شراء الكتاب .

وقد سبق الكلام على حق التأليف والاختراع ونقل كلام أهل العلم فيه ، وينظر جواب السؤال رقم (26307) ورقم (454) .

وأما اشتراك مجموعة من الطالبات في شراء نسخة واحدة يتبارلنها فيما بينهن من غير تصوير ، فلا مانع منه ؛ لعدم وجود ما يقتضي المنع .

والله أعلم .